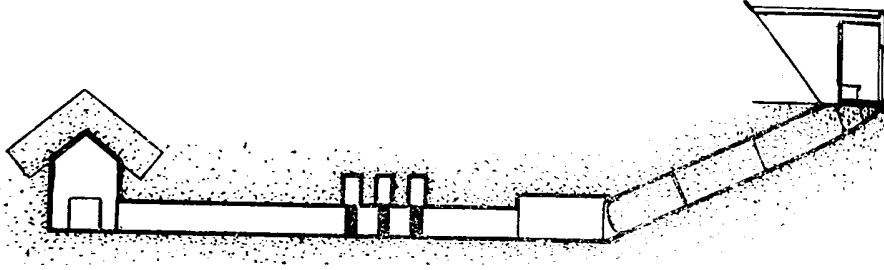


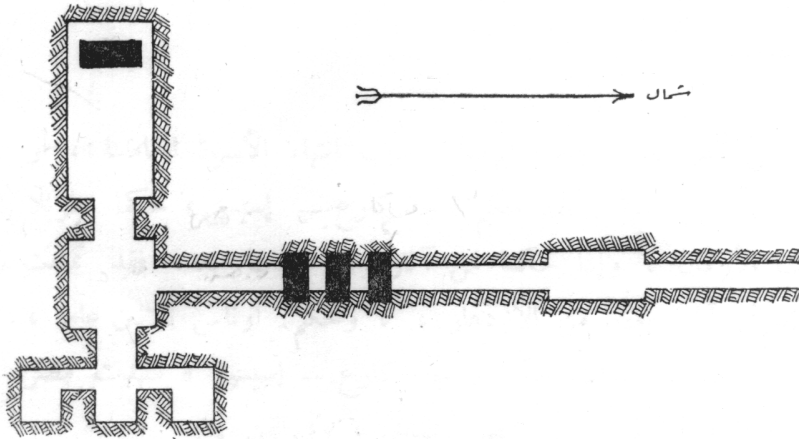
هرم الملك "أوناس" في سقارة

شيد "أوناس" هرمه في سقارة، واستخدم في بناءه الحجر الجيري المحلي، وكساه بكساء من الحجر الجيري الجيد. وقد أقيم الهرم علي قاعدة مربعة يبلغ طول كل ضلع من أضلاعها ٦٧ متراً، وكان الارتفاع الأصلي للهرم ٤٤ متراً. يوجد مدخل الهرم في مستوي القاعدة منحوتاً في الصخر علي مسافة قصيرة من منتصف واجهته الشمالية. يؤدي المدخل إلي دهليز منحدر مقطوع في الصخر، يبلغ طوله ١٤,٣٥ متراً، وينتهي بردهة تؤدي إلي دهليز أفقي يبلغ طوله ١٨ متراً تتخلله ثلاثة متاريس من الجرانيت. ينتهي الدهليز الأفقي بردهة ذات سقف جمالوني، يوجد في شرقها دهليز يؤدي إلي ثلاث فجوات في الجدار. كما يوجد دهليز آخر في غرب الردهة يؤدي إلي غرفة الدفن.



(شكل ٧١) قطاع رأسي للأجزاء الداخلية في هرم "أوناس" في سقارة

وسقف غرفة الدفن جمالوني، تزيينه نجوم منحوتة نحتاً بارزاً وملونة بلون أصفر فوق أرضية زرقاء. وفي آخر الغرفة يوجد التابوت، وهو من الجرانيت الأسود. وجدران غرفة الدفن في الجزء الذي يشغله التابوت مكسوة بالمرمر المصقول، ومزخرفة بزخارف واجهة القصر، وملونة



باللونين الأخضر والأسود.

(شكل ٧٢) رسم تخطيطي للدهاليز والغرف الداخلية في هرم "أوناس"

وأهم ما يميز هرم "أوناس" هو زخرفة مسطحات جدران الجزء الأخير من الدهليز المنحدر والردهة الأولى والدهليز الأفقي والردهة الثانية وغرفة الدفن، ماعدا جدارها الغربي، بفصول من نصوص الأهرام. وقد نفذت تلك النصوص بالنحت الغائر، ولونت باللون الأزرق. تتناول تلك النصوص بعث الفرعون وخلوده، وتعاويد كانت تتلى عند تقديم القرابين إلى روح الفرعون. وأشير في تلك النصوص إلى بعض الآلهة القديمة وصفاتها، وكثير من تصورات المفكرين عن الخلق الأول ونشأة الوجود. وتضمنت أيضا إشارات إلى بعض الأحداث التاريخية القديمة، وإلى علاقات آلهة تاسوع هليوبوليس، وحقول النعيم، والأخطار والعقبات التي قد تعترض الملك المتوفى في سبيل الوصول إلى تلك الحقول. وعلى الرغم من بدء كتابه تلك النصوص للمرة



الأولى في هرم "أوناس"، فإن ذلك لا يعني أنها ألفت في عهده للمرة الأولى، أو أنها كانت من وضع فرد بعينه، أو أنها أقتصر على عقائد عصر بعينه. وإنما هي على الأرجح نتاج لعصور وقرون طويلة، وجمعت في طياتها أفكاراً متباينة ومذاهب دينية متعددة ظلت متفرقة قبل عهد "أوناس" في صدور الكهان وعلى صفحات البردي وغير ذلك حتى أمر الملك "أوناس" بتسجيلها على الجدران الداخلية لهرمه.

(شكل ٧٣) غرفة الدفن في هرم "أوناس"

نظرا لعدم استكمال أعمال الحفائر في معبد الوادي الملحق بهرم "أوناس"، فلا تتوافر معلومات كافية عنه في الوقت الحالي. أما الطريق الصاعد، فيزيد طوله علي ٦٦٠ مترا، ويبدأ من الجانب الجنوبي الغربي من معبد الوادي. رصفت أرضية المعبد بكتل من الحجر الجيري الجيد، وأحيط من جانبيه بجدارين حجريين، وكان مسقوفا. زين السقف بنجوم ملونة باللون الأصفر على أرضية زرقاء، وزينت جدرانه بمناظر بارزة قليلة الارتفاع، وصورت المناظر حملة القرايين، والصيد، وأسطول من السفن تحضر بعض العناصر المعمارية من أسوان إلى سقارة، ومنها بعض الأعمدة ذات التيجان النخيلية.



(شكل ٧٤) أطلال الطريق الصاعد الخاص بهرم "أوناس"

أما المعبد الجنائزي، فلا يكاد يختلف في تصميمه عن المعبد الجنائزي الملحق بهرم "ساحورع" في أبو صير، وتقتصر تلك الاختلافات علي تغيير مواضع بعض الدهاليز والمخازن في الجزء الداخلي من المعبد. ويوجد هرم جانبي صغير إلى الجنوب من المعبد الجنائزي، ويبعد بعض الشيء عن منتصفه في اتجاه الغرب.

(شكل ٧٥) رسم تخطيطي للمعبد الجنائزي الملحق بهرم "أوناس"

